البطالة في المجتمع المصري والتونسي وطرق المواجهة

فى إطار الجهود العلمية للمركز العربى للدراسات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية بالجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية شارك المركز العربى فى ندوة البطالة فى المجتمع المصرى والتونسى.

وقد عقدت الندوة تحت رعاية السيد الأستاذ الدكتور/ أشرف شعلان . رئيس المركز القومى للبحوث يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٢/٧/١١ بالقاعة «G» بالمبنى الرئيسى للمركز القومى للبحوث وشارك فى حضور الندوة من الجانب التونسى **الأستاذ الدكتور/ حسن العنابى.** رئيس مركز الدراسات الاقتصادية والاجتماعية التونسية.

وأوضح **أ.د /محمد جمال ماضى أبوالعزائم** . رئيس المركز العربى أن الندوة تضمنت موضوعات البطالة فى مصر وتونس وطرق المواجهة للباحث/صلاح سعيد عبد الغنى بالمركز القومى للبحوث والثورة المصرية والتوجه نحو الحد من مشكلة البطالة، والمتحدث الدكتور/ عبده مهدى . خبير الاقتصاد والتنمية وعضو الهيئة الاستشارية العليا بمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، والمشروعات الصغيرة الريفية ومواجهة مشكلة البطالة فى محافظة شمال سيناء، والمتحدث الدكتور/ خيرى حامد عشماوى . أستاذ الاقتصاد بالمركز القومى للبحوث و المشروعات الصغيرة وتنمية المرأة فى محافظة شمال سيناء. والمتحدثة د/ يسرية أحمد علام ، الأستاذ الباحث المساعد المتفرغ بالمركز القومى للبحوث . وأوضحت الندوة أن الثورة المصرية أو التونسية لم تكن تهدف فى بدايتها إلى إسقاط النظام السياسى بأكمله وإنما قامت من أجل المشكلات الرئيسية التى يتعرض لها أبناء المجتمع المصرى من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية ويأتى على رأس هذه المشكلات مشكلة البطالة فلا يعقل أن يقضى الشاب فى منزله ١٠ سنوات دون إيجاد فرصة للعمل وبالتالى ينقلب على المجتمع الذى يعيش فيه ويبدأ العنف والتطرف فى الظهور.

كما أوضحت أبحاث الندوة زيادة أعداد المتعطلين فى المجتمع العربى من ١١،٧ مليون متعطل فى عام ١٩٩٧إلى نحو ٣٢ مليون متعطل فى ٢٠١٠ بزيادة تقدر بـ ١٧٣،٥٪ كما ارتفعت نسبة البطالة فى الوطن العربى من ١٢،٤٪ إلى نحو ٢١،٩٪ فى عام ٢٠١٠ بنسبة زيادة تبلغ ٧٦،٦٪.

كما أوضحت أبحاث الندوة ارتفاع معدل البطالة فى مصر وتونس حيث تبلغ نسبتها فى تونس نحو ١٨،١٪ وفى مصر تبلغ نحو ١٢،٤٪ وتتمثل خطورة البطالة فى كلنا الدولتين بزيادة نسبتها بين المتعلمين وبين الإناث وفى المناطق الأكثر فقراً.

■■ وأوضحت الندوة أن السياسات المقترحة لحل مشكلة البطالة فى مصر وتونس تتمثل فيما يلى:

١) وضع المشكلة على قمة الأولويات مع التركيز على العدالة الإجتماعية بالبلدين.

٢) إعلان البيانات الحقيقية لحجم البطالة الفعلية.

٣) اتخاذ الإجراءات الملائمة لتحقيق النمو الاقتصادى وذلك لتوفير فرص عمل جديدة وذلك عن طريق مكافحة الفساد فى إطار ديمقراطى كامل يضمن أليات واضحة لتداول السلطة والفصل بين السلطات.

٤) تحسين شروط الاستثمار وتشجيع الادخار من خلال بناء ثقافة الادخار والاستثمار مما يؤدى إلى النمو الاقتصادى وتوسع الجهاز الإنتاجى وبالتالى زيادة قدرة الاقتصاد على استيعاب قوة العمل والتوسع فى الاستثمارات القائمة.

٥) إعادة هيكلة الإنفاق العام لتكوين مشروعات إنتاجية فى مجال الصناعة والزراعة.

٦) توفير التمويل اللازم للمشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة حسب البيئة الاستثمارية الملائمة مع كل دولة على أن يتعاون فى ذلك مؤسسات الدولة والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية.

٧) ربط التعليم باحتياجات سوق العمل وإعادة تدريب وتأهيل الخريجين.

٨) تفعيل المشروعات البحثية المشتركة بين مصر وتونس وخاصة فى المجالات التطبيقية الإنتاجية بهدف إتاحة مزيد من فرص العمل للشباب فى البلدين.

٩) الاستفادة من المنظمات والهيئات الحكومية والأهلية فى حل إشكاليات البطالة بالبلدين فى المناطق الريفية من خلال توطين المشروعات الزراعية والصناعية والخدمية المختلفة.

واحة النفس المطمئنة

فى إطار سعى الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية لنشر الثقافة النفسية بين جموع المواطنين بطريقة سلسلة ومبسطة لخدمة القارئ وأسبابها وطرق علاجها. وحرصا من الجمعية على محاربة الكثير من الخرافات السائدة فى مجتمعاتنا العربية والإسلامية عن الأمراض النفسية فقد قامت الجمعية بعمل موقع خاص على الانترنت لخدمة القارئ العربى وذلك تحت عنوان واحة النفس المطمئنة

والعنوان الإلكترونى هو: www.elazayem.com